

غريب الحديث لابن قتيبة

فقد صَحِّلَتْ من الذَّوْحِ الحُلُوقُ

وقولها وفي عُنُقِهِ سَطَّعَ أَي طُؤِلَ يقال عُنُقُ سَطَّعَاءٍ وقال أبو حاتم عن أبي عبيدة في وصف خَلْقِ الفَرَسِ أَنْزَّهَ قال العُنُقُ السَّطَّعَاءِ التي طَالِبَ وانتصبت عَلايَها وقولها إِنَّ تَكَلَّامَ سَمَا تَرِيدَ عَلا بَرَأْسِهِ أَوْ بِيَدِهِ وَهُوَ مِثْلُ قول ابن زَمَلٍ في صَفَةِ موسى عليه السلام " إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ يَسْمُؤُ " .

وقولها في وصف مَنذُوطِهِ A فَصَلُّ لَا نَزَرُ وَلَا هَذَرُ تَرِيدُ أَنَّهُ وَسَطٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ قال ذو الرَّمَّةِ من الطَّوِيلِ ... لَهَا بَشَرُ مِثْلَ الحَرِيرِ وَمَنذُوطُ ... رَقِيقُ الحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَزَرُ
والهُرَاءُ الكَثِيرُ .

وقولُها " لَا يَأْسُ من طُؤِلَ " هَكَذَا رَوَاهُ وَأَحْسَبُهُ لَا بَائِنُ من طُؤِلَ وبذلك وصَفَهُ أَنَسُ فقال " لَيْسَ بِالْقَمِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ البَائِنُ " عَلَى أَنْزِي قَدْ اعْتَبَرْتُ قولَها لَا يَأْسُ من طُؤِلَ بَيْتاً